

ظاهرة انفجار المعلومات هي أحد الظواهر الحديثة التي يعاني منها العالم في العصر الرقمي، والتي تشير إلى الزيادة الضخمة والمتسارعة في حجم المعلومات التي يتم إنتاجها وتخزينها وتبادلها عبر وسائل مختلفة. سنحاول تحليل هذه الظاهرة بشكل مفصل من خلال تحديد مفهوميها، وأسباب ظهورها، ثم بيان مظاهرها في العصر الحديث. انفجار المعلومات هو مصطلح يُستخدم للإشارة إلى الزيادة الهائلة والسريعة في حجم البيانات والمعلومات المتاحة عبر وسائل الإعلام المختلفة مثل الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، لا تتعلق هذه الظاهرة فقط بزيادة كمية البيانات، بل أيضاً بتنوع هذه البيانات وتعدد مصادرها. عدة عوامل أدت إلى انفجار المعلومات في العصر الحديث، يمكن تلخيصها فيما يلي: أ. التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والمعلومات ثورة الإنترنت: تطور الإنترنت بشكل هائل وعم انتشارها عالمياً كان له أكبر الأثر في نمو حجم المعلومات. المنتديات. التكنولوجيا الحديثة: تطور البرمجيات والأجهزة، مثل الحواسيب والهواتف الذكية، ساهم بشكل كبير في تسريع جمع وتخزين ومعالجة البيانات. ب. توسع الإعلام الرقمي إنستغرام، وغيرها من الشبكات الاجتماعية أصبحت مصدراً كبيراً للمعلومات، حيث يشارك المستخدمون أخبارهم ومعلوماتهم لحظياً. المدونات والمحتوى الرقمي: بالإضافة إلى الإعلام التقليدي، ج. التخصصات العلمية والبحثية العلمية: تطور العلوم في كافة المجالات يساهم في زيادة البيانات المعرفية، مما يجعل هناك حاجة كبيرة لزيادة حجم الأبحاث والدراسات العلمية. د. تزايد عدد الأجهزة المتصلة بالإنترنت السيارات، هـ. التعلم الآلي، والتحليل الضخم للبيانات)، هذا يزيد من حجم البيانات المنتجة. تتجلى مظاهر انفجار المعلومات في مختلف جوانب الحياة البشرية، أ. زيادة حجم البيانات المتاحة للتغريدات، وغيرها. تُنتج المعلومات الآن من مختلف القنوات، مثل الوسائل الإعلامية التقليدية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ورسوماً بيانية، وغيرها. يزداد التحدي في كيفية تنظيم هذه المعلومات وتقديمها بشكل مفيد. د. معلومات غير موثوقة أو خاطئة يصبح من الصعب تصفية المعلومات الدقيقة من تلك المغلوطة أو المضللة. هذا يخلق بيئة من المعلومات المربكة التي قد تؤثر في اتخاذ القرارات الصحيحة. هـ. زيادة الحاجة إلى البحث والتصفية مع تزايد المعلومات، هنا تظهر الحاجة إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدوات إدارة المعرفة. و. الإفراط في استخدام البيانات في بعض الأحيان قد يؤدي ضخ كميات كبيرة من المعلومات إلى "التشويش المعرفي" أو الإرهاق المعرفي، حيث يجد الأفراد صعوبة في استيعاب أو التعامل مع جميع المعلومات التي تصلهم يومياً. 4. آثار انفجار المعلومات دعم الابتكار والإبداع: توفر كمية ضخمة من البيانات قد تساهم في تطوير تقنيات جديدة، وتحسين أداء الأعمال والقطاعات المختلفة. مشاركة المعرفة بشكل عالمي: القدرة على مشاركة المعلومات والمعرفة بين الناس حول العالم ساعدت على تحسين التعليم، العلوم، وحتى الاقتصاد. ب. الآثار السلبية: التشويش المعرفي: كثرة المعلومات قد تؤدي إلى صعوبة في اتخاذ قرارات مستنيرة.